

الروائية المصرية أهداف سوييف الكتابة هي الآلية التي تعينني على فهم الدنيا

حوار لخلود الفلاح

"تقول الشاعرة ليوسيل كليفتون "اكتب لأنني لا أستطيع غير القيام بذلك _ و الكتابة أهداف سوييف لماذا تكتب؟

الكتابة هي الآلية التي تعينني على فهم الدنيا، والكتابة نوع من المزاجية

بين مفردات الحياة والتشكيلات الجمال

سلسلة مقالاتك في صحيفة الغارديان عن معاناة الإنسان الفلسطيني، _

معايشة حية لهذه المعاناة، كتابك "مترا تيرا" أو أرض مشتركة مجموعة مقالات

سياسية وثقافية قدمت خلالها الثقافة العربية للقارئ الغربي. برأيك هل تصلح

هذه الكتابات كقناة لنقل صوت شعب بالكامل في حين عجزت كل الوسائل الأخرى؟

وهل يمكن القول أن الكاتب العربي الذي يكتب بلغة أخرى مسؤول عن نقل

إشكاليات وقضايا لها علاقة مباشرة بالإنسان العربي؟

مسؤولية الكاتب أن يكتب بصدق - يكتب من القلب، وأن يجيد حرفته، أما مضمون

الكتابة أو الموضوعات التي تعالجها فلكل كاتب أن يكتب من المنطقة التي

تلهمه أو التي تشغله. وجدت نفسي في منطقة تشغلني فيها أوضاع ومشكلات

عالمنا العربي، ودور الغرب إما في خلقها أصلاً، أو في استمرارها، أو حتى

في المشاركة في محاولة التغلب عليها - فأجد نفسي كثيراً ما أكتب في هذا

ولا أعلم إن كانت هذه الكتابات سوف تنجح الخ الخ - دوري هو أن أكتب، وأن

أحاول الكتابة بصدق، وبإتقان

برأيك هل حقيقة ما يقول العرب مستهدفون حضارياً؟ _

نعم.

في روايتك " خارطة الحب" الصادرة 1992 تناولت حقبة الاحتلال البريطاني _
لمصر من خلال شخصية شابة انجليزية وشاب مصر. هل تعتقد أن سيطرة البعد
الأيدلوجي والسياسي على الرواية العربية مازق يجب التخلص منه لصالح بعد
إنساني أعم وأشمل أم أن السياسي سيبقى مسيطراً مادامت القضايا المطروحة
على الساحة العربية والفكر العربي هي سياسية بالدرجة الأولى ؟
أتصور أن من المفهوم جدا أن السياسي سيبقى مسيطراً مادامت القضايا
المطروحة على الساحة العربية والفكر العربي هي سياسية بالدرجة الأولى،
والكاتب أو الفنان عموماً يحاول دائماً أن يصل من الخاص إلى العام، وأتصور
أن هذا يتأتى من التعمق في تفاصيل الخاص حتي تصل إلى العمق الذي يصلها
بالعام

احتفالية فلسطين للأدب. هل ستستمر والوضع الراهن يزداد تعقيداً؟ _

الله أعلم. الاحتفالية بطبيعة الحال تواجه الكثير من الصعوبات، من
التمويل، إلى تصاريح الدخول، إلى احتمالات غلق الفعاليات - لكنها أيضاً
تستمد طاقتها من من رغبة مؤسسيها، ومنظمتها والمشاركين فيها في الاستمرار
- في العمل وفي التواصل. ستستمر طالما نحن قادرين على إقامتها

رواية " في عين الشمس" الصادرة 1992 اعتبرت نموذجاً للسيرة الذاتية. هل _

الشخصي ضروري لحياة الرواية أم أن العام قد يكفي لكتابة رواية ؟
الرواية ليست سيرة ذاتية. والكاتب يكتب من إحساسه بالأمر ومن تخيل كيف
يمكن أن يحس بالأمر وليس من الخبرة المباشرة. الرواية تكتب حول ومن خلال
شخصيات ليس من «العام»، من الخاص

لم يصل الروائي العربي إلى ما وصل إليه روائيين أمريكا اللاتينية _

مثلاً فيما يخص الانتشار والتأثير في الوسط الثقافي الغربي. إلى ما يعود

السبب من وجهة نظرك؟

إلى عدم وجود ترجمات عبقرية تنقل النص العربي إلى انجليزية تدخل وجدان القارئ الانجليزي مع الاحتفاظ بخصوصية اللغة العربية والشخصية المميزة لكل رواية

إلى أي حد يمكن اعتبار اللغة حاجز يمنع الآخر من فهم الآلية التي نفكر _

بها؟ وهل تساهم الأعمال الروائية خاصة في هدم هذا الحاجز؟

أتصور أن ليس علينا أن نفكر هكذا كثيرا في الآخر، علينا أن نعمل، ونجيد

عملنا، ونتواصل مع بعضنا. الآخر لا يكتب لنا، وليس قلقا حول ما إذا كنا

نفهمه أم لا نفهمه، فلماذا نعطيه نحن كل هذا الحيز في تفكيرنا؟ علينا أن

- نجيد، وأن نبدع، وقد يشعر هو عندئذ بالحاجة للتواصل معنا

ما الجديد لديك؟ _

أعمل على رواية جديدة، وعلى احتفالية فلسطين لهذا العام